

فاعلية تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي على وفق التفكير مافوق المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة كلية التربية الأساسية

أ.د. أبتسامه علوان شفيق الحسيني

ibtisama@mu – edu.iq

أ.د. وفاء عبد الرزاق العنبيكي

basic.wafaa.abdulrzzag@uobabylon.edu.iq.test-google-a.com

### مستخلص البحث

هدف البحث الى:

- 1- تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي على وفق التفكير ما فوق المعرفي.
  - 2 – فاعلية تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي على التفكير ما فوق المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
- ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تصميم الوحدات التعليمية على وفق التفكير ما فوق المعرفي وقد تضمنت عملية التصميم ثلاث مراحل هي مرحلة التخطيط التي تتكون من مرحلتين (التحليل والتصميم)، ومرحلة التنفيذ والتقويم واستخدم في تصميمها استراتيجيات ومهارات التفكير ما فوق المعرفي. كما اعتمدت المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لتعرف فاعلية الوحدات التعليمية في المتغيرات التابعة (تنمية المعرفة الفائقة)، وتم اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة إذ تعرضت المجموعة التجريبية للوحدات التعليمية المصممة على وفق التفكير ما فوق المعرفي ودُرست باستخدام استراتيجيات التفكير ما فوق المعرفي، بينما دُرست المجموعة الضابطة المحاضرات الاعتيادية باستخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس (المحاضرة، الاستجواب)، وتمثل مجتمع البحث بجميع طلبة كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية الحكومية الصباحية للعام الدراسي (2022 – 2023) وتكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة موزعين بين شعبتين دراستين (أ. ب) بواقع (60) طالباً وطالبة لكل شعبة، وقد تم اختيارها بطريقة التعيين العشوائي، في حين اختارت الباحثة كلية التربية الأساسية في جامعة المثنى قصدياً، واعدت دليلاً للمعلم يشتمل على (7) خطط تدريسية وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي كما يشمل على حل الأنشطة والأسئلة للمجموعة التجريبية كما اعدت خطة تدريسية واحدة للمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية والمحاضرة والاستجواب، فضلاً عن اعدادها دليلاً للطلاب يشمل على جميع الأنشطة التعليمية – التعليمية في جميع الوحدات التعليمية التي تم دمجها مع دليل المعلم لتقدم إلى طلبة المجموعة التجريبية.

وقد استخدمت الباحثة مقياس المعرفة الفائقة الذي تضمن (24) فقره، واحتسب صدقه وثباته ومعامل تمييز الفقرة، اذ بلغ معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ (0.686)، بعد تحليل الباحثة إحصائياً توصل البحث الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في تنمية المعرفة الفائقة. في ضوء ذلك خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**كلمات المفتاحية:** التصميم – الوحدات التعليمية – التفكير ما فوق المعرفي – المعرفة الفائقة.

**Summary of the research** The effectiveness of designing educational units for the educational research curriculum course according to metacognitive thinking in developing superior knowledge among students of the College of Basic Education

P.Dr. Ibtisama Alwan Shafiq Al-Hussaini

ibtisama@mu – edu.iq

Prof. Dr. Wafaa Abdul Razzaq Al-Anbaki

basic.wafaa.abdulrzzag@uobabylon.edu.iq.test-google-a.com

## Abstract

The research aims to:

1- Design educational units for the educational research curriculum course according to metacognitive thinking.

2- The effectiveness of designing educational units for the educational research curriculum course according to metacognitive thinking in developing superior knowledge among students of the College of Basic Education. To achieve the research objective, the researcher adopted the descriptive approach in designing educational units according to metacognitive thinking. The design process included three stages: the planning stage, which consists of the two stages (analysis and design), and the implementation and evaluation stage, which was used in its design. Metacognitive thinking strategies and skills. The quasi-experimental approach with partial control was adopted to identify the effectiveness of educational units on the dependent variables (development of metacognitive knowledge). Two experimental and control groups were selected. The experimental group was exposed to educational units designed according to metacognitive thinking and studied using metacognitive thinking strategies, while the control group studied regular lectures using the usual teaching method (lecture, interrogation). The research community represented all students of basic education colleges in Iraqi public morning universities for the academic year (2022-2023). The research sample consisted of (120) male and female students distributed between two study sections (A. B) with (60) male and female students for each section. They were selected by random assignment, while the researcher intentionally chose the College of Basic Education at Al-Muthanna University. She prepared a teacher's guide that included (7) teaching plans according to metacognitive thinking, as well as solving activities and questions for the experimental group. She also prepared one teaching plan for the control group according to the method. The researcher used the Super Knowledge Scale, which included (24) items, and calculated its validity, reliability, and paragraph discrimination coefficient, as the reliability coefficient using Cronbach's alpha reached (0.686). After the researcher analyzed the research statistically, the research concluded that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in developing Super Knowledge. In light of this, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

**Keywords:** design - educational units - metacognitive thinking - superior knowledge

## الفصل الاول

### أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research:

يعد مقرر البحث التربوي في كليات التربية الأساسية مقررًا ضروريًا لتعزيز مهارات البحث لدى الطلاب ويسهم في تحسين أدائهم وتفوقهم في مجال التعليم. يهدف إلى حل المشاكل الدراسية وتمكين الطلاب من استخدام الأساليب والأدوات العلمية في كتابة البحوث العلمية والتربوية. يسعى إلى تأهيل جيل مبدع وقادر على تطبيق المهارات البحثية في مجال التربية.

وبناءً على خبره الباحثة في مجال التعليم ، تبين أن التعليم الجامعي يعاني في الفترة الأخيرة من نقص الاستثمار في بنيته التحتية، ولا سيما فيما يتعلق بقاعات الدراسة. تشهد هذه القاعات اكتظاظاً شديداً نتيجة العدد الكبير من الطلاب الذين يتواجدون فيها، وقد يصل العدد في بعض الأحيان إلى 60-80 طالباً وطالبة في صف واحد. ويترتب على هذا التكديس تأثير سلبي على جودة التعليم وفاعلية التواصل والتفاعل بين الطلاب والأساتذة في الفصول الدراسية.

وتعد المعرفة الفائقة من المهارات الهامة التي من خلالها يمكن للطلبة تنمية معرفتهم الذاتية وفهم الآخرين واتخاذ القرارات السريعة وحل المشاكل بكفاءة. كما أنها تعزز قدراتهم الوجدانية وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي. (كرماش ، 2015 : 32 ) .

ومن منظور خبرة الباحثة الطويلة في مجال التدريس الجامعي، لاحظت أن هناك بعض النقص في طريقة تنظيم وعرض المحتوى التعليمي لمادة "منهج البحث التربوي" بالرغم من أهميتها في إعداد الطلبة للدراسات الميدانية. فقد لاحظت قلة الاهتمام بتنمية التفكير مافوق المعرفي من خلال الأنشطة التعليمية، كما لاحظت ضعف توظيف التقنيات التعليمية الحديثة والاستراتيجيات التدريسية الفاعلة في عرض المادة والركون إلى الطرق التقليدية. وهو ما دعاها للإشارة إلى أهمية معالجة تلك النقص من أجل تحقيق أهداف المادة بكفاءة عالية.

بناءً على ملاحظاتها ولتأكيداتها، قامت الباحثة بالاعتماد على الإطار المنهجي المبين في الملحق (1) من كتاب "تسهيل المهمة" بإعداد استبانة وجهتها إلى عينة من أساتذة كلية التربية في جامعة المثنى المشاركين في تدريس مادة "منهج البحث التربوي" والواردين في الملحق (3)، والذين لديهم خبرة تدريسية لا تقل عن عشر سنوات. وذلك بهدف تحديد بعض التساؤلات الأساسية للوقوف على وجهات نظرهم حول جوانب معينة من العملية التعليمية لتلك المادة. وهي كالآتي

-ماواقع مستوى الطلبة في مادة منهج البحث التربوي؟  
-هل تتضمن محاضرات مادة منهج البحث التربوي على نواحي التفكير ما فوق المعرفي مثل :عناوين مشوقة ،اهداف تعليمية ، أنشطة ، صور ، أسئلة مثيرة للتفكير، مصادر تعليمية ، جداول، مخططات ، خرائط مفاهيمية.

-هل تراعي استخدام التفكير ما فوق المعرفي في اعداد وتنظيم مستعرض وتنفيذ مادة منهج البحث التربوي

-هل تستخدم التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية في اعداد وتنظيم وعرض وتنفيذ ودروس مادة منهج البحث التربوي

-بناءً على تحليل إجابات أساتذة مادة منهج البحث التربوي وكذلك مقابلات طلبتها، استنتجت الباحثة:

- التركيز على كم المعلومات دون تنمية المهارات بنسبة 90%.
- عدم استخدام التقنيات الحديثة بنسبة 93%.
- صعوبة استيعاب وفهم المادة بالطرق التقليدية بنسبة 80%.
- عدم الاستمتاع بالمادة وجفافها بنسبة 85%.
- استخدام طرق تقليدية لا تثير انتباه الطلبة بنسبة 90%.

وهذا دفع الباحثة للتركيز على تصميم وحدات تعليمية تزيد تحصيل الطلبة وتنمي المعرفة الفائقة لديهم ، ومما تقدم ذكره يمكن ايجاز مشكله البحث بالتساؤل الآتي: **ما فاعليه تصميم وحدات تعليميه لمقرر منهج البحث التربوي على وفق التفكير ما فوق المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلبه كليات التربية الأساسية ؟.**

**ثانياً : أهمية البحث**

**تتلخص أهمية هذا البحث فيما يأتي**

- 1- اول بحث على ( حد علم الباحثة ) في العراق يتناول فاعلية تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي على وفق التفكير ما فوق المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلابه كليات التربية الأساسية.
- 2- يعد التعليم نشاطاً مهماً يمكن من خلاله تربية الفرد وتنمية قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته ليتكيف ويتفاعل مع المواقف التعليمية الجديدة.

- 3- العلاقة بين الجانب العلمي والتكنولوجي والذي لا يمكن فصل بعضهما عن البعض الآخر.
- 4- التأكيد على دور المدرس الذي يعد موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية من خلال تنمية جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- 5- التأكيد على أهمية مقرر منهج البحث التربوي في الجامعات، والاهتمام بالتصميم التعليمي لأنه يركز على التعلم الذاتي للطلاب في عملية التعليم.

### ثالثاً: أهداف البحث Aims of the Research:

يهدف البحث الى:

- 1- تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي على وفق التفكير ما فوق المعرفي.
- 2- فاعليه تصميم وحدات تعليمية لمقرر منهج البحث التربوي قائمة على التفكير ما فوق المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة كليات التربية الاساسية .

### رابعاً : فرضيات البحث Hypotheses of the Research:

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر منهج البحث التربوي بالوحدات التعليمية المصممة وفق للتفكير ما فوق المعرفي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس المعرفة الفائقة البعدي .
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مقياس المعرفة الفائقة القبلي ومتوسط درجات مقياس المعرفة الفائقة البعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر منهج البحث التربوي بالوحدات التعليمية المصممة وفق للتفكير ما فوق المعرفي .
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مقياس المعرفة الفائقة القبلي ومتوسط درجات مقياس المعرفة الفائقة البعدي لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية .

### خامساً : حدود البحث Limitation of the Research:

#### 1- الحدود البشرية: Human boundaries:

طلبة الصف الثالث / قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / جامعة المثنى.

#### 2- الحدود الزمانية: Temporal boundaries:

الفصل الدراسي الاول من العام (2022-2023)

#### 3- الحدود المكانية: poal boundaries:

جامعة المثنى - كلية التربية الاساسية - قسم اللغة العربية .

#### 4- الحدود العلمية: Scientific boundaries:

وتتمثل بمفردات مادة منهج البحث التربوي الخاصة بالفصل الدراسي الاول للأقسام العلمية الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمفردات المضافة لها.

### سادساً: تحديد المصطلحات Defini tion of the terms

#### 1- فاعلية Effective ness

عرفها:

- 1- الدوري : بأنها القدرة او الكفاءة التي يوصف لها اداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف او فعل معين (الدوري ، 2009: 237).

#### عرفته الباحثتان اجرائيا على انها :

الاثر الذي يمكن ان تحدثه الوحدات التعليمية لمقرر منهج البحث التربوي المصمم على وفق التفكير ما فوق المعرفي في التحصيل وتنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية / كلية

التربية الاساسية / جامعة المثنى ، والذي يمكن قياسه من خلال مقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية بمتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختيار التحصيل ومقياس المعرفة الفائقة .

## 2- التصميم : Desig :

عرفة كل من :

1- **جري :** بأنه عملية منهجية او منظوميه لتخطيط منظومات التدريس لتعمل بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية لتسهيل التعلم عند الطلبة يستعان لإنجازها بمخططات او خطط تدريس (جري، 2010 : 126).  
**عرفته الباحثان اجرائياً على انه:** عملية منظمة تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات التي تستند الى التفكير ما فوق المعرفي لمقرر منهج البحث التربوي لطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية / جامعة المثنى، ويتم من خلاله التعرف على أهمية خصائص الطلبة وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم والأنشطة التعليمية التي والأنشطة التعليمية التي يقوموا بها ، وكذلك تحليل المحتوى التعليمي وتحديد الأهداف والسلوك المدخلي وبناء الاختبارات المحكية وتحديد الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع التفكير ما فوق المعرفي ، ومن ثم تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع منهج الوحدات التعليمية .

## 3- الوحدات التعليمية : Learning Units :

عرفها كل من :

\* الرواضيه (2001): بأنها مجموعة من الإجراءات الصفية التي يقوم المدرس باستخدامها لتنفيذ مادة دراسية تتسم بالتكامل والوحدة والموضوعية ، وتهيأ للطلبة مواقف تعليمية متكاملة لإثارة اهتمامهم من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة تؤدي الى مرورهم بخبرات معينة لبلوغ مجموعة من الأهداف التعليمية المرسومة (الرواضية ، 2001 : 388).

**عرفته الباحثان اجرائياً على انه:** عملية منهجية تنظيمياً شاملاً للمعلومات والمواقف والأنشطة التعليمية التي يتضمنها مقرر منهج البحث التربوي المقدم لطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى وبحسب المفردات المقررة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاصة بالفصل الدراسي الأول والمفردات المضافة إليها ، اذ تتكون كل من عناصر تبدأ بالمقدمة ، الأهداف التعليمية ، الأهداف السلوكية لكل درس ، وينظم المحتوى على هيئة عدد من الدروس يعرض كل منها موضوعاً فرعياً ، يهدف تمكين الطلبة من التعرف على الموضوعات ودراستها وتحسين نتائجهم التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، كما تضمن أنشطة ووسائل تعليمية واسئلة تقييمية .

## 4- المقرر : The course :

عرفة كل من

1- **Sheer & et . al :** على انه منظومة من المعارف والمعلومات يتم تنظيمها واختبارها من قبل مجموعة من المختصين ، يتفاعل من خلالها المعلم والطالب مع المعارف والمعلومات والأنشطة المتضمنة في المادة التعليمية ، ويمكن تعليمه وتنفيذه بعدة طرق خلال فترة زمنية محددة وقد يكون جراء المنهج الدراسي (24 : 2016 ، Sheer & et . al).

## عرفته الباحثان اجرائياً بأنه :

مجموعه المعارف والمعلومات التي جمعتها الباحثة من مجموعة من المصادر وبما يتفق مع المفردات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمفردات المضافة لها والتي تضمن بشكل وحدات تعليمية وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي ، وصممت لتحقيق التفاعل بين المدرس والطلبة في بيئة تعليمية ممتعة ومشوقة ونفذت باستخدام استراتيجيات تدريسية تتناسب مع التفكير ما فوق المعرفي .

## 5- التفكير ما فوق المعرفي :

- عرفة كل من :

1- **(فلافل) (نقلان عن أبو جادو) :** بأنه وعي الفرد بعمليات تفكيره وقدراته على السيطرة على هذه العمليات (أبو جادو ومجد، 2007 : 395).

## عرفته الباحثان اجرائياً بأنه :

مدخل لتصميم مادة منهج البحث التربوي لطلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية – جامعة المثنى وتنفيذها وتدريبها للطلبة بما يتناسب مع المحتوى التعليمي وخصائص الطلبة واستعداداتهم والمبادئ النظرية للتفكير ما فوق المعرفي ، مع التأكيد على موضوعية المعارف والمعلومات لغرض تطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها ، اذ يتم تنظيم المادة من خلاله بشكل يجذب انتباه الطلبة وتعرض المعلومات باستخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية متنوعة تحقق المتعة والفائدة وتحقق الأهداف المنشودة .

#### 6- التنمية ( Development ) :

عرفها كل من .

1- الياسري :- بأنها عملية موحدة تستهدف احداثيا كمية وكيفية في المجتمع على مراحل زمينة مخططها ( الياسري ، 2013 : 21 ) .

عرفته الباحثتان اجرائياً على انه:

الأسلوب الذي استخدمته الباحثة من اجل تطوير أداء الطلبة وتحسينه وتمكينهم من اتقان جميع المهارات والإمكانات بدرجة منتظمة لطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية – جامعة المثنى (المجموعتين التجريبية والضابطة ) بعد تدريسهم مادة منهج البحث التربوي المصممة بشكل وحدات تعليمية وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي مقاساً من خلال مقارنه الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لقياس المعرفة الفائقة لدى الطلبة (عينة البحث).

#### 7- المعرفة الفائقة : Hypercognitive system :

عرفها كل من

1- Mayer & Alexander : بأنها عبارة عن عمليات استنتاجية واعية تقودها التجارب العاطفية وتتأتى من نظام معقد يحتوي على أفكار تعد ضمن الوظائف الادراكية ( Mayer & Alexander 200: 2011)

عرفته الباحثتان اجرائياً بانه:

قدرة طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الصف الثالث في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى على استخدام مقياس العرفة الفائقة الذي يتم من خلاله فهم الأفكار وادراك المواقف تؤدي الى فهم عميق للدرس ، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعد لهذا الغرض .

#### أ- كليات التربية الأساسية :

هي احدى المؤسسات التربوية التي تعد امتداداً طبيعياً لترات امتنا التربوي الزاخر بالعفاء ، وتعمل على تطوير المعرفة التربوية وتطبيقاتها فيما يخص المعلم والمتعلم ، وتنطلق في أداء رسالتها الإنسانية في أسس علمية رصينة ، تستمد من ذلك التراث التربوي المشرق ( basicedu cation .uobabylon . edu .iq ) .

#### ب- التعريف النظري للباحثة

هي احدى المؤسسات العلمية التربوية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وتكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات دراسة ، التي تعمل على اعداد الطلبة اعداداً مهنيّاً وتربويّاً وتزودهم بالجوانب النظرية والعلمية لتؤهلهم لخدمة المجتمع في مجال التعليم .

### الفصل الثاني

#### خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### خلفية نظرية Theoretical framework

#### اولاً: التصميم التعليمي Tnstitutronal Design

التصميم هو مجال من مجالات تكنولوجيا التعليم ، ذلك ان تاريخ تكنولوجيا التعليم ارتبط بتاريخ التصميم وتطوره وهناك اتجاهات لتعريف مفهوم التصميم والتمييز بينها وهما :

**الاتجاه الاول :**

يعد التصميم التعليمي منظومه فرعيه من عمليات التطور، ويعمل على تحديد المواصفات التعليمية لمنظومه المصدر التعليمي بالإضافة الى عمليات أخرى هي الانتاج والتقويم والإدارة وناتج عمليه التصميم هو اشبه بمخطط هندسي اما ناتج التطور هو اشبه بتنفيذ هذا الرسم الى ميانى جاهزة الاستعمال ومن انصار هذا الرأي (ريجيلوث وريتا وريتشي وريتا جلاسجو وهاكيرت)<sup>1</sup> (خميس باء ، 2003 : 9-10).

#### الاتجاه الثاني :

يتعامل التصميم مع الدروس اذا انه يتناول مستويات مصغرة من التعليم ويركز على عمليات تحليل المهمة وخصائص المتدربين وتصميم الرسالة التعليمية واستراتيجيات الدافعية فالتصميم التعليمي هو اسم يطلق على المجال الفرعي من تكنولوجيا التعليم الان التصميم هو مجال الدراسي والبناء المعرفي الذي يمثل حلقة وصل بين النظرية والتطبيق الذي يدرس المشكلات للتوصل الى الحلول بين النظرية اما التطوير فيختص بالإجراءات التنفيذية للانتاج والتقويم ( جامع ، 2010 : 65-66 ) .

#### مهارات التفكير ما وراء المعرفي :

تعد مهارات التفكير ما وراء المعرفي من اهم وسائل التعلم الفعال ، فهي بالإضافة الى مساعدة المتعلمين على التعلم الذاتي، تعمل على رفع وعيهم بعملية التفكير وتصميم الخطط وتنظيم خطواتها ومراقبة وتقييم عملية التثبيت ، ولقد تعددت واختلفت وجهات النظر التي تناولت تعريف مهارات ما وراء المعرفي كل حسب الزاوية التي يراه

#### المعرفة الفائقة

تأتي المعرفة الفائقة للنظام ذو طبيعة معقد تحتوي على أفكار تقوم ضمن الوظائف المنظومة الإدراكية للإنسان وتتكون خبرات المعرفة الفائقة من خلال العمليات الاستنتاجية تتكون من خلال التجارب العاطفية التي يمر بها الفرد ( Mayer & Alxanter , 2011 : 200 ) .

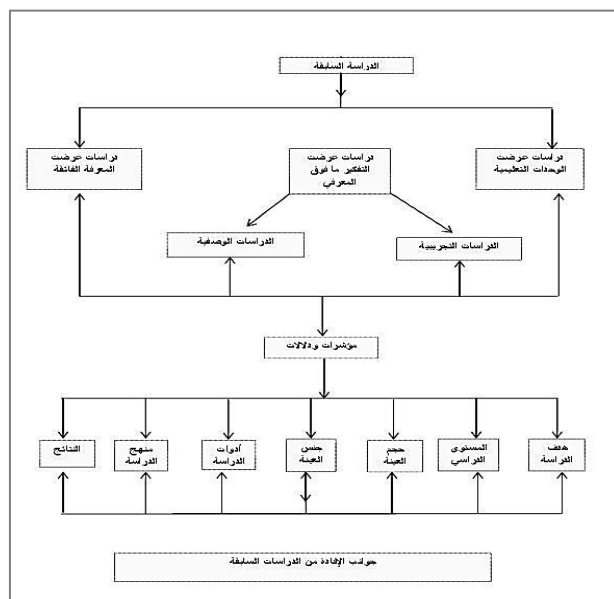
اولاً:- دراسات تناولت الوحدات التعليمية.

ثانياً:- دراسات تناولت التفكير ما فوق المعرفي.

ثالثاً:- دراسات تناولت المعرفة الفائقة.

وعليه قامت الباحثة بأعداد المخطط الاتي دليل عمل لهذا الفصل

<sup>1</sup> نيكول ريتشي : ولد في 20 يونيو 1949 يحمل الجنسية الامريكية وعمل عضوا في جمعية الفافاي الفاء، درس في جامعه اوبرت وجامعه كوسكيجي ومتزوج ولديه ولد وبنت وحصل على جائزة جوني ميرسير هاكيرت : ولد في 15 سبتمبر 1737 وتوفي في 28 ابريل 1807 من أصول المانية درس في اكااديمية الفنون في أربيل عمل في الرسم والتصميم



مخطط (4) يوضح عرض الدراسات السابقة وجوانب الإفادة منها ( اعداد الباحثة )

### جوانب الافادة من الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وتحديد جوانب الاتفاق والتباين ، لم تجد الباحثة دراسة مشابهة للدراسات الحالية ، إلا ان هناك بضع جوانب يمكن الافادة منها وهي على النحو الاتي :

1- كيفية بناء الوحدات التعليمية وفاعليتها ، مما اعانها على بناء الوحدات التعليمية موضوع الدراسات الحالية

2- التعرف على كيفية استعمال استراتيجيات التفكير مافوق المعرفي وكيفية الإفادة منها في صياغة الخطط الدراسية

3- الاطلاع على التصاميم التجريبية التي تناولتها الدراسات وعملية اجراءها ومدة تطبيقها مما اعانها على اختيار تصميمها التجريبي

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

#### المحور الثاني: تجريب التصميم التعليمي Instructional design experimen tation

في هذه المرحلة يتم الكشف عن فاعلية تصميم الوحدات التعليمية لمقرر منهج البحث التربوي وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي في التحصيل وتنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة كليات التربية الاساسية . وقد اعتمدت الباحثة لهذا الغرض عدداً من الخطوات ، اذ سارت عملية التجريب وفقاً للخطوات الاتية:

#### اولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبي Methodology of Research & Experimental design

الهدف الرئيس من التصميم هو توجيه بناء التجربة عن طريق اعداد التخطيط العام لها ، ويتضمن عدد المتغيرات المستقلة وعدد مستويات كل منها ، وكيف يتم توزيع المفحوصين على كل متغيراً او معالجة، وهو بهذا يقدم للباحث اطاراً يحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي يستخدمها في اختيار فروض البحث (ابو حطب وآمال ، 2010: 397) وكما موضح في الشكل (2).

| المجموعة | التكافؤ | المتغير المستقل | المتغير التابع | قياس المتغير التابع |
|----------|---------|-----------------|----------------|---------------------|
|----------|---------|-----------------|----------------|---------------------|

|         |                  |                    |                                                                                                                                         |                                                                                                         |           |
|---------|------------------|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| المعرفة | مقياس<br>الفائقة | المعرفة<br>الفائقة | الوحدات التعليمية لمقرر<br>منهج البحث التربوي<br>وفقاً للتفكير ما فوق<br>المعرفي وتدرس وفقاً<br>لاستراتيجيات التفكير ما<br>فوق المعرفي. | 1- العمر الزمني<br>بالشهر<br>2- اختبار الذكاء<br>3- المعلومات<br>السابقة<br>4- مقياس المعرفة<br>الفائقة | التجريبية |
|         |                  |                    | المحاضرات الاعتيادية<br>لمادة مقرر منهج البحث<br>التربوي<br>بالطريقة<br>الاعتيادية                                                      |                                                                                                         | الضابطة   |

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته population & sample of the research

1- مجتمع البحث population of the research

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أي جميع الافراد والأشخاص والأشياء موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 2000: 99)، إذ تألف مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام (2021 – 2022)

2- عينة البحث sample of the research

يقصد بالعينة (sample) ذلك الجزء من المجتمع التي يتم اختيارها وفقاً لقواعد واسس علمية لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي، 2002: 140)، وقد اختارت الباحثة عينه البحث بنحو قصدي للأسباب الآتية:

1- ابداء إدارة الكلية وإدارة قسم اللغة العربية استعدادهم التام للتعاون مع الباحثة لأجراء التجربة.  
2- الباحثة احدى التدريسيات في جامعه المثنى، مما ساعدها ان تنتهي لها التسهيلات اللازمة لإجراء التجربة.

3- اختصار للوقت والجهد والتكاليف، لان الباحثة تدريسية في جامعه المثنى.  
وتم اختيار كلية التربية الأساسية جامعه المثنى/ قسم اللغة العربية، مرحلة الثالثة، وكان يضم 120 طالبا وطالبة موزعين على شعبتي (أ، ب) فكانت شعبة (أ) تضم (60) طالبا وطالبة، وشعبة (ب) كانت تضم (60) طالبا وطالبة، وقد اختارت الباحثة شعبتين بصورة عشوائية\* لتكون عينة البحث إذ كانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي درس المادة المقررة (الوحدات التعليمية) على وفق التفكير ما فوق المعرفي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي درس المادة المقررة وفقاً للطريقة الاعتيادية، ولم يستبعد منها أي من المتعلمين احصائياً كونهم جميعاً من الناجحين من العام الدراسي الماضي.

| ت | المجموعة  | الشعبة | عدد الطلبة  |               |
|---|-----------|--------|-------------|---------------|
|   |           |        | المستبعد من | قبل الاستبعاد |
| 1 | التجريبية | ب      | /           | 60            |
| 2 | الضابطة   | أ      | /           | 60            |
|   | المجموع   |        |             | 120           |

ثالثاً: إجراءات الضبط Adjustment procedures

يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير التجريبي لذا لابد من ضبط هذه المتغيرات وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحدة بالتأثير على المتغير التابع (عبيدات وآخرون، 2005: 242).

\* - اختارت الباحثة الشعب بطريقة السحب العشوائي إذ كتبت أسماء الشعب على قصاصات، وضعتها في كيس وتم سحب القصاصات الأولى فكانت تحمل الحرف (ب) والثانية (أ)

حرصت الباحثة على ضبط كل ما يمكن ان تؤثر في المتغيرات التابعة وبالتالي قد يؤثر في صدق نتائج البحث ، وهذا ما دفعها لأجراء الخطوات الآتية قبل تطبيق التجربة :

### 1- التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

#### Internal validity of experimental design

يقصد بالسلامة الداخلية للتصميم التجريبي ان تكون نتائج البحث صادقة للدرجة التي يمكن ان يعزى فيها الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية ونتائج المجموعة الضابطة الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة أخرى. ( عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 478 )، وللتأكد من السلامة الداخلية للبحث إزاء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في البحث فقد عمدت الباحثة الى تحديد وضبط العوامل الدخيلة التي من شأنها التأثير في نتائج البحث، وهي على النحو الآتي :

#### - تكافؤ العينة Equivalence of the sample

بالرغم من اختيار الباحثة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة من القسم ذاته ومن نفس المرحلة العمرية وبطريقة التعيين العشوائي الا ان احتمالية عدم تكافؤ المجموعتين تكون واردة ، وهذا ما دعى بها لأجراء بعض التكافؤات ، اذ كوفئت عينة البحث من خلال استخراج متوسطات المجموعات ومعالجتها احصائياً للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ما عدا المتغير المستقل وتستخدم هذه الطريقة بسبب صعوبة الحصول على مجموعات متناظرة ( عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 483 )، وقد كوفئت مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

#### 1- العمر الزمني chronological age

تم احتساب العمر الزمني لطلبة عينة البحث بالأشهر ولغاية تاريخ بدء التجربة في يوم الاحد الموافق (2 / 10 / 2022 ) ملحق (10) ، اذ حصلت الباحثة على البيانات المتعلقة بذلك من وحدة التسجيل في كلية التربية الأساسية – جامعة ، وللتحقق من تكافؤ العمر الزمني لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة استخدمت الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين. اسفرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.342) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤهما في متغير العمر الزمني : وكما موضح في جدول (6)

#### جدول (6)

نتائج اختبار t.test لعينتين مستقلتين في مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالأشهر

| المتغير   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05) |
|-----------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|----------------------------------|
|           |                 |                   |             | الجدولية       | المحسوبة |                                  |
| التجريبية | 266.67          | 20.621            | 1.18        | 1.980          | 0.342    | دالة                             |
| الضابطة   | 265.45          | 18.234            |             |                |          |                                  |

#### 2- المعلومات السابقة previous information

لغرض التعرف على المعلومات السابقة لدى عينة البحث قامت الباحثة بأعداد اختبار للمعلومات السابقة يتألف من (30) فقرة من نوع الاختبار المتعدد والصح والخطأ ملحق (10/أ) تم تطبيق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2022/10/2 وصححت الباحثة نفسها للمجموعتين وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (15.90) والانحراف المعياري ، بلغ (2.253) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15.17) والانحراف المعياري بلغ (3.401) وباعتماد الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.393) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.983) بمستوى دلالة (0.05)

ودرجة حرية (102) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير المعلومات السابقة ، كما مبين في جدول (7).

#### جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي الدراسة في متغير المعلومات السابقة .

| المتغير   | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | المتغير عند مستوى (0.05) | الدلالة |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------------|---------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                          |         |
| التجريبية | 60         | 15.90           | 2.253             | 102         | 1.393          | 1.983    | غير دالة                 |         |
| الضابطة   | 60         | 15.17           | 3.401             |             |                |          |                          |         |

### 3- الذكاء intelligence

يقصد بالذكاء قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع والشروط البيئية المختلفة المحيطة به ، والقدرة على انشاء علاقات متعددة مع العالم الخارجي ككل ( عمر وآخرون ، 2010 : 249). ويقاس الذكاء عادة باختبارات معدة خصيصاً لهذا الغرض وتعد هذه الاختبارات من أدق وأفضل أدوات التقويم والتشخيص ، وتطبيقاتها العملية أصبحت كثيرة في شتى ميادين الحياة لاسيما ما يتعلق منها في مجالات التربية والتعليم ( ملحم ، 2005 : 29 - 291 ) ، وللتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث في درجة الذكاء استخدمت الباحثة اختبار ( فيليب كارتو ) للقدرة العقلية والذي تم تقيته على طلبة المراحل الجامعية من قبل ( الخضراوي ، 2012 ) .

تم اختيار لأنه يتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث فضلاً عن كون المقياس يتمتع بالصدق والثبات ، ويتألف من (30) فقرة على هيئة أشكال ولكل فقرة أربعة بدائل أحدها صحيح ملحق ( 12 / أ ) كما يوجد به تعليمات لإجابة ، وورق الإجابة منفصلة وتم تصحيحه على وفق مفتاح التصحيح ، وقد تم تطبيقه في يوم الاثنين الموافق 10 / 3 / 2022 ، وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث تبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية يبلغ (30) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.493) درجة.

أما متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ مقداره ( 18.32 ) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.690) درجة ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الذكاء ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t . test) لعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.053) وهي اصغر من القيمة الجدولية (10.980) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً بين طلبة المجموعتين ، وعليه فان المجموعتين متكافئتان في اختبار الذكاء قبل اجراء التجربة كما مبين في جدول (8) .

#### جدول (8)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين في متغير الذكاء

| المتغير   | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | المتغير عند مستوى (0.05) | الدلالة |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------------|---------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                          |         |
| التجريبية | 60         | 18.30           | 2.493             | 118         | 0.053          | 10.980   | غير دالة                 |         |
| الضابطة   | 60         | 18.32           | 2.690             |             |                |          |                          |         |

### 4- مقياس المعرفة الفائقة

طبقت الباحثة مقياس المعرفة الفائقة القبلي بصيغته النهائية لقياس المعرفة الفائقة لدى طلبة عينة البحث قبل تاريخ بدء التجربة للتعرف على تكافؤ العينتين في هذا المتغير من عدمه، إذ تم تطبيقه في يوم الاثنين

الموافق (3/ 10/ 2022) وبشكل حضوري ، وقد أشرفت الباحثة على تنفيذه وقد جمعت استجابات الطلبة حول المقياس ، وبعد جمعها كانت نتائج عينة البحث ( المجموعتين التجريبية والضابطة ) اذ بلغة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (50.63) وبانحراف معياري ( 6.502) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ( 48.40) وبانحراف معياري قدرة (7.100) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (1.797) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في مقياس المعرفة الفائقة وهذا تكون مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير وكما موضح في جدول (9).

#### الجدول (9)

نتائج اختبار t.test لعينتين مستقلتين لمجموعة البحث في مقياس المعرفة الفائقة القبلية

| المجموعة  | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | عند مستوى (0,05) | الإحصائية |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------|-----------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                  |           |
| التجريبية | 60         | 50.63           | 6.502             | 118         | 1.797          | 1.980    | غير دالة         | احصائيا   |
| الضابطة   | 60         | 48.40           | 7.100             |             |                |          |                  |           |

#### ضبط المتغيرات الدخيلة للتصميم التجريبي

controlling extraneous variables for the experimental design

حاولت الباحثة الحد من بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج ومن هذه المتغيرات

#### 1- اختبار العينة choosea sample

اختيرت عينة البحث بالتعيين العشوائي للسيطرة على الفروق الفردية بين طلبة مجموعتي البحث ، فضلاً عن إجراءات التكافؤ بين المجموعتين.

#### 2- المدة الزمنية للتجربة Duration of the experiment

كانت المدة الزمنية لتنفيذ التجربة متساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (2022/10/8) ولغاية يوم الاحد الموافق (2023/1/8) وبواقع (12) اسبوعاً دراسياً فعلياً وبمعدل ساعتين اسبوعياً للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة.

#### 3 -اداة القياس measuring tools

وهي من تهديدات الصدق الداخلي والذي يشير الى عدم الافتقار الى الاتساق في ادوات القياس الذي يؤدي الى تقييم غير صادق للأداء (كاي وآخرون ، 2012 : 382).

استخدمت الباحثتان الاداة ذاتها مع مجموعتي البحث لقياس المتغير التابع (المعرفة الفائقة) اذ طبق مقياس المعرفة الفائقة في نهاية تطبيق التجربة للتعرف على تأثير المتغير المستقل ( تصميم الوحدات التعليمية لمادة منهج البحث التربوي والمعدة وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي) في المتغير التابع (المعرفة الفائقة)، كما طبق مقياس المعرفة الفائقة قبل بدء تطبيق التجربة وفي نهاية تطبيق التجربة، اذ طبقت الباحثة المقياس ذاته للتعرف على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (المعرفة الفائقة).

#### 4 -الاندثار التجريبيExperimental extinction

يسمى بالإهدار التجريبي ويتمثل هذا العامل بفقدان حالات (افراد) بشكل تفاضلي بين مجموعات المقارنة في مراحل الدراسة المختلفة (الكيلاني ونضال، 2007 : 59)

ولم يترك الدراسة اي من طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة، لذا لا يعد هذا العامل مؤثر في المتغيرات التابعة للبحث، اما تعيب بعض الطلبة فكان بنسب ضئيلة جداً لكلا المجموعتين، وعوضت الباحثة الفائقة للمتعبين في ايام اخرى من الاسبوع ذاته. وللمجموعتين التجريبية والضابطة.

#### 5- المادة العلمية scientific material

درست الباحثة المادة العلمية المحددة لمجموعتي البحث والتي تمثلت بجميع مفردات مادة المنهج البحث التربوي المخصص تدريسها في الفصل الدراسي الأول المقررة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمرحلة الثالثة والمرر تدريسها لطلبة الأقسام العلمية والإنسانية فضلاً عن المفردات المضافة لها ملحق (4).

#### 6- مدرسة المادة Lesson teacher

قامت الباحثة بنفسها بألقاء المحاضرات الدراسية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة خلال مدة تطبيق التجربة للحد من تأثير الخبرة التدريسية والفروق الفردية بين تدريسي المادة ، ولتوحيد معاملة الطلبة لكلا مجموعتي البحث .

#### 7- سرية التجربة secret experience

حافظت الباحثة على سرية التجربة من خلال الاتفاق مع رئاسة قسم اللغة العربية بعدم اعلام الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه ، لتفادي تغير الطلبة لنشاطهم او تعاملهم مع التجربة والذي من شأنه التأثير في سلامة نتائج البحث.

#### 8- الظروف الفيزيائية physical condition

درست الباحثة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القاعات الدراسية المخصصة للطلبة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى ، وبذلك تشابهت الظروف الفيزيائية المتمثلة بالإثارة والتهوية والمقاعد ومساحة المكان وطريقة الجلوس للطلبة.

#### 10- الدروس الأسبوعية Weekly Lessons

اتفقت الباحثة مع رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على تنظيم جدول المحاضرات الأسبوعي ، اذ تدرس مجموعتي البحث في اليوم ذاته وبواقع محاضرة واحدة (ساعتين) اسبوعياً للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة ويكون في نفس يوم الدروس العلمية للطلبة بضمن حضور الطلبة ، وتم تطبيق المحاضرات خلال المدة الزمنية اللازمة لتطبيق التجربة

#### 2- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي External validity of Experimental Design

وتسمى بالصدق الخارجي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث او عد العلاقات المكتشفة بمثابة تعميم يعبر عن العلاقات السببية ( العنابي ، 2021 : 166)، وهناك عدد من العوامل التي تهدد الصدق الخارجي ، منها

#### 1-2 تفاعل الاختبار مع التجربة The reaction of the test to the experiment

ان المدة الزمنية الكافية والتي تفصل بين تطبيق الاختبار القبلي والبعدي (لمقياس المعرفة الفائقة ) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قد حد من تأثير هذا العامل .

#### 2-2 تفاعل الاختبار مع التجربة selection interacts experience

تم الحد من اثر هذا المتغير اذ اختيرت مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بطريقة التعيين العشوائي للحد من اثر هذا المتغير .

#### 2-3 تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة the interaction of the experimental conditions with the experiment

للحد من اثر هذا المتغير درست مجموعتي البحث في مواقف طبيعية غير مصطنعة وتضمنت المواقف التجريبية متغيراً تجريبياً واحداً هو تصميم الوحدات التعليمية لمادة مقرر منهج البحث التربوي.

#### 2-4 تفاعل المواقف التجريبية interaction of experiment talsituation

لم تتعرض مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الى اكثر من عملية تجريب خلال مدة تطبيق البحث ، ودرست الباحثة مجموعتي البحث لأبعاد اثر الإجراءات التجريبية.

#### ج- مقياس المعرفة الفائقة

لما كان البحث يستلزم مقياساً للمعرفة الفائقة، لذا اطلعت الباحثة على بعض الادبيات والدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال ، ومن ثم اعدت مقياساً للمعرفة الفائقة لطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية اذ سارت عملية بنائه وفقاً لسلسلة من الخطوات حتى وصوله الى صيغته النهائية.

خطوات بناء مقياس المعرفة الفائقة:

- 1 - اعداد فقرات المقياس.
- 2 - صلاحية فقرات المقياس.
- 3 - الفقرات التي يتكون منها المقياس.
- 4 - اعداد تعليمات المقياس.
- 5 - العينة الاستطلاعية الاولى.
- 6 - العينة الاستطلاعية الثانية.
- 7 - تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية.
- 8 - التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.
- أ- القوة التمييزية للفقرات
- ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- 9- صدق المقياس
- أ- الصدق الظاهري
- ب- صدق البناء
- 10 - ثياب المقياس
- 11 - معامل الفا كرونباخ
- 2- تعليمات التصحيح : وضعت الباحثة ثلاث درجات لفقرات المقياس (1،2،3) وفق البدائل الثلاث (موافق تماماً ، موافق ، موافق لحد ما) وبذلك أصبحت الدرجة الكلية لمقياس المعرفة الفائقة (72).
- 3- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :  
عمدت الباحثة الى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، وقد حرصت الباحثة ان يتم تطبيق المقياس في ظروف ملائمة للطلبة ، وتبين من جراء التطبيق ان مدى الزمن المستغرق يبلغ (30 – 45 ) بمعدل الزمن المستغرق هو (40) دقيقة اذ تم حساب معدل الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس وتقسيمه على عدد الطلاب وحساب متوسط الزمن بينهم .
- 4- التطبيق الاستطلاعي الثاني :  
ان الغرض من العينة الاستطلاعية الثانية هو لتحليل فقرات المقياس ومعرفة الفقرات غير المميزة منها وحذفها وإبقاء الفقرات المميزة ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية .  
طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث / قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، واشرفت الباحثة نفسها على تطبيق مقياس المعرفة الفائقة بصيغة النهائية بالتعاون مع القسم.
- 5  
ثبات المقياس scalereliability  
تعرف الأداة الثابتة بانها الأداة التي تعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج اذ طبقت اكثر من مرة في ظروف متماثلة (عباس وآخرون ، 2011 : 266)، اذ يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقياس (الخياط، 2010 : 150) وهناك عدة طرائق لاستخراج الثبات، استخدمت الباحثة طريقة الفا كرونباخ.
- طريقة الفا كرونباخ  
تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لمقياس المعرفة الفائقة على عينة تبلغ (150) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الفا (0.686) وهو مؤشر على ان معامل ثبات مقياس جيد ، اذ إشارة peers (2006) ان الاختبارات تكون ذات ثبات عالي اذا كان معامل ثباتها يتراوح بين ( 0.80 – 0.95 ) ( peers , 2006: 29 ) .  
مقياس المعرفة الفائقة في صورته النهائية :

بعد اكمال كافة الإجراءات التي تتعلق بصدق وثبات وقوة تميز فقرات المقياس واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ، ظهر مقياس المعرفة الفائقة بصورة النهائية والذي يتكون من (24) فقرة ، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث عينة البحث الأساسية.

**تطبيق أداة البحث:**

بعد ان أصبح مقياس المعرفة الفائقة جاهزاً بصيغته النهائية ، وقبل انتهاء التجربة بأسبوع اخبرت الباحثة الطلبة بان هناك مقياس سيجري في الموضوعات التي درستهم لهم.

طبقت الباحثة الاداة على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة البالغ عددهم (120) طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى، اذ طبق مقياس المعرفة يوم الخميس الموافق 2022 / 12 / 29.

**الوسائل الإحصائية :**

### 1- الحقيبة الإحصائية (SPSS)

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### 1- النتائج المتعلقة بمتغير تنمية المعرفة الفائقة

**غرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجات الاختبار البعدي لطلبة المجموعة التجريبية التي درس مقرر منهج البحث التربوي بالوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي ومتوسط درجات الاختبار ( البعدي ) لطلبة المجموعة الضابطة التي درس المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في تنمية المعرفة الفائقة اذ قامت الباحثة بالاتي :

- احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة مجموعتي البحث التجريبي والضابطة في مقياس المعرفة الفائقة ( البعدي ) واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة نتائج الاختبار البعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في مقياس المعرفة الفائقة وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (14).

#### جدول (14)

**نتائج اختبار T. test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعة ( التجريبية والضابطة ) في الاختبار البعدي لمقياس المعرفة الفائقة**

| مستوى<br>(0,05)<br>الدلالة | القيمة التائية |          | درجة<br>الحرية | المتغير<br>التجريبية | المتغير<br>الضابطة | العدد | المجموعه  |
|----------------------------|----------------|----------|----------------|----------------------|--------------------|-------|-----------|
|                            | الجوابية       | المحسوبة |                |                      |                    |       |           |
| دلالة إحصائية              | 1.980          | 2.523    | 118            | 5.651                | 52.17              | 60    | التجريبية |
|                            |                |          |                | 6.815                | 49.28              | 60    | الضابطة   |

**حجم الأثر للمتغير المستقل ( الوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي في المتغير التابع لمقياس المعرفة الفائقة )**

| المتغير المستقل                                                                                        | المتغير التابع        | قيمة $\eta^2$ | مقدار<br>الأثر | حجم |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|---------------|----------------|-----|
| الوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي وتدرس وفقاً لاستراتيجيات التفكير ما فوق المعرفي | مقياس المعرفة الفائقة | 0.06          | متوسط          |     |

|                      |               |                       |
|----------------------|---------------|-----------------------|
| المحاضرات الاعتيادية | تدرس بالطريقة | مقياس المعرفة الفائقة |
|----------------------|---------------|-----------------------|

**لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية:** ( لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 05 ( بين متوسط الفروق في درجات المقياس (القبلي والبعدى) لطلبة المجموعة التجريبية التي درست مقرر منهج البحث التربوي بالوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة) إذ قامت الباحثة بالآتي

**لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية:** ( لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 05 ( بين متوسط الفروق في درجات المقياس (القبلي والبعدى) لطلبة المجموعة التجريبية التي درست مقرر منهج البحث التربوي بالوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير المعرفي في تنمية المعرفة الفائقة) إذ قامت الباحثة بالآتي :

- احساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس المعرفة الفائقة (القبلي والبعدى) واستخدام الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين (القبلي والبعدى) للمجموعة التجريبية للحكم على التنمية في المعرفة الفائقة وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (17):

#### جدول (17)

**نتائج اختبار t.test لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى في قياس المعرفة الفائقة للمجموعة التجريبية.**

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الفرق | الانحراف المعياري | الدرجة | القيمة التائية | مستوى الدلالة |
|-----------|-----------------|-------|-------------------|--------|----------------|---------------|
| التجريبية | القبلي          | 2.53  | القبلي            | 59     | الجدولية       | دلالة إحصائية |
|           | البعدى          |       | البعدى            |        | المحسوبة       |               |
|           | 50.63           |       | 6.502             |        | 2.125          | 1.671         |
|           | 53.17           |       | 5.651             |        |                |               |

**4- الفرضية الصفرية الثالثة :** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق في درجات المقياس (القبلي والبعدى) لطلبة المجموعة الضابطة التي درست مقرر منهج البحث التربوي وفقاً للطريقة الاعتيادية في تنمية المعرفة الفائقة) إذ قامت الباحثة بالآتي:

- احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى واستخدام الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة للحكم على التنمية في مقياس المعرفة الفائقة، وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (18)

#### جدول (18)

**نتائج اختبار t.test لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدى في مقياس المعرفة الفائقة للمجموعة الضابطة**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الفرق | الانحراف المعياري | الدرجة | القيمة التائية | مستوى الدلالة |
|----------|-----------------|-------|-------------------|--------|----------------|---------------|
| الضابطة  | القبلي          | 0.00  | القبلي            | 59     | الجدولية       | دلالة إحصائية |
|          | البعدى          |       | البعدى            |        | المحسوبة       |               |
|          | 48.40           |       | 7.100             |        | 0.00           | 1.671         |
|          | 48.40           |       | 7.100             |        |                |               |

## تفسير النتائج

1- تعد الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدات التعليمية وتوزيعها ساعد الطلبة على اكتشاف قدراتهم وميولهم ، وعملت على تمهينها وتحسينها، مما اثر في دافعتهم نحو التعلم، وترفع من مستوى الإنجاز، فضلاً عن تغيير السلوك نحو الاتجاه المرغوب (الاسدي ، 2020 :131).

2- في نهاية كل وحدة تعليمية تقويم ذاتي وهذا ساعد الطلبة في التركيز على المعلومات المهمة في الوحدة التعليمية .

وهذه الدراسة جاءت متوافقة مع دراستي (الاسدي ،2020) و(العتابي،2021).

## ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions

في ضوء نتائج البحث، يمكن للباحثة ان تستنتج الآتي :

1- أن استخدام نمط جديد لدى المتعلمين في تنظيم المحتوى التعليمي من خلال الوحدات التعليمية المصممة وفقاً للتفكير ما فوق المعرفي أسهم في تنمية المعرفة الفائقة لدى طلبة الصف الثالث في مادة منهج البحث التربوي.

2- التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس التي يؤكد عليها التفكير ما فوق المعرفي مساعد على نقل المتعلمين من نمط التعليم التقليدي المبني على الحفظ والاستذكار الى نمط جديد مبني على المشاركة والتفاعل الايجابي القائم على الحوار والمناقشة وجعل الطلبة مركز العملية التعليمية - التعليمية.

## رابعاً : التوصيات Recommendations

1- ضرورة استخدام التفكير ما فوق المعرفي في تدريس مادة منهج البحث التربوي لما لها من أثر فاعل في رفع مستوى زيادة تنمية معرفتهم الفائقة.

2 - تدريب الكوادر التدريسية الجامعية في دورات مركز طرائق التدريس على طرائق تنظيم المادة الدراسية ، وفقاً للاتجاهات الحديثة ، ومنها استخدام التفكير ما فوق المعرفي في تنظيم المحاضرات الدراسية المتعلمين بدلاً من اعتماد المحاضرات الاعتيادية.

## خامساً : المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية .

1- تجريب الوحدات التعليمية على طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية.

2- اجراء دراسة لتعرف فاعلية الوحدات التعليمية مع متغيرات أخرى كـ(التفكير التأملي، التفكير الإبداعي، التفكير الاستدلالي، الذكاء وغيرها من المتغيرات).

## قائمة المصادر

### 1. المصادر العربية

1. ابو جادو ، صالح محمد ومحمد بكر نوفل ( 2007 ) : تعليم التفكير ( النظرية والتطبيق ) ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
2. ابو حطب ، فؤاد عبد اللطيف وآمال احمد صادق (2010): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
3. جامع ، حسن ، (2010): **تصميم التعليم** ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الأردن.
4. جامل ، عبد الرحمن عبدالسلام ،(2002): **اساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
5. جري ، خضير عباس ( 2010 ) : **التقنيات التربوية تطورها ، تصنيفها ، انواعها ، اتجاهاتها** ، ط1 ، التربية الاساسية ، بغداد ، العراق
6. خميس ب ، محمد عطية ،(2013): **تطور تكنولوجيا التعلم** ط1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر.
7. الخياط ، ماجد محمد إبراهيم (2010): **التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية** ، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ، الاردن .
8. الدوري ، علي حسين (2009): **أصول التربية في مفهومها الحديث** ، ط1 ، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.



9. الزامل، علي عبد جاسم وعبد الله بن محمد الصارمي وآخرون (2009) : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
10. زاير ، سعد علي وإيمان اسماعيل عايز (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، د ط ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، لبنان
11. زاير ، سعد علي وخضير عباس جري (2015)، تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية، (د.ط) ، مكتب نور الحسن ، بغداد، العراق.